

تفسير القرآن بأقوال السلف الصالح | أصول التفسير [6] |

التحبير في أصول التفسير

غازي أحمد

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبصرة لاولي الباب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اول بلا ابتداء. اخر بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد. ولا يكون الا ما يريد - 00:00:00

لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام واشهد ان حبيبنا محمدا عبده ورسوله اما بعده ومع المحاضرة السابعة من سلسلة دروس اصول تفسير القرآن الكريم - 00:00:17

وكنا في الدرس الفائت قد تكلمنا على تفسير القرآن الكريم بالاجماع واليوم وبحول الله سبحانه وتعالى سيدور كلامنا على تفسير القرآن الكريم باقوال السلف الصالح. والسلف الصالح يا اخوة هم - 00:00:35

طبقة الصحابة وطبقة التابعين وطبقة تبع التابعين والسلف كما ذكرنا لكم هم اصحاب القرون الثلاثة الفاضلة. وهم الصحابة والتابعون واتباعهم النبي عليه الصلاة والسلام عرفنا بهذه الطبقات الثلاثة وهو الذي ارشدنا الى التماس طريقهم والسير على دربهم. فقال عليه الصلاة والسلام خير الناس - 00:00:51

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فاذا النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي حدد لنا من هو هؤلاء السلف الصالح الذين ينبغي لنا ان نقتفي وقال عليه الصلاة والسلام عنهم ايضا لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأني وصاحبني. والله لا تزالون بخير ما - 00:01:20

ما دام فيكم من رأني وصاحب من صاحبني اذا لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأني وصاحبني هم الصحابة وقوله بعد ذلك والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأني اي التابعين - 00:01:42

وصاحب من صاحبني وايضا عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية. مكان اسمه الجابية. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال احسنوا الى اصحابي ثم الذين يلونهم - 00:02:00

ثم الذين يلونهم وايضا جاء عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس يعني يذهب فئة من الناس ليغزو بعض الاماكن. فيقال له - 00:02:23

فيكم من رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم. فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأني من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون التابعين يعني - 00:02:43

ويقولون نعم فيفتح لهم. ثم يغزو فئام فيقال لهم هل فيكم من رأني من صحب من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم فيفتح لهم. كل هذه الاحاديث - 00:03:02

نستخلص منها ان مرتبة الصحابة ومرتبة التابعين ومرتبة تبع التابعين مرتبة عالية مرتبة قد ربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان نتبع دربهم وطريقهم. فاذا الصحابي اذا اردنا ان نعرف الصحابي الصحابي هو من لقي النبي - 00:03:18

صلى الله عليه وسلم. لماذا قلنا هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم نقل هو من رأني النبي صلى الله عليه وسلم لانكم تعلمون ان بعض الصحابة كعبد الله بن ام مكتوم او غيره من الصحابة كانوا يعني لا يبصرون - 00:03:38

ولذلك اذا انت عرفت الصحابي بقولك هو من رأني النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون عبد الله ابن ام مكتوم صحابيا لكن اذا قلت هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم يدخل في ذلك آ العمي الذين لا يرون يعني - 00:03:55

ولذلك اه هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ليخرج بذلك الكافر والمنافق. فاذا الكفار والمنافقون لا يدخلون في زمرة
صحب النبي صلى الله عليه وسلم. قال ومات على ذلك بمعنى انه لو - [00:04:11](#)
افترضا انه في شخص اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ارتد بعد سنوات ومات على كفره. هل يعتبر من الصحابة؟ لا يعتبر من
الصحابة اذن من شروط تعريف الصحابي ان يموت هذا الذي اسلم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم او او لقي النبي صلى الله عليه
وسلم على الاسلام - [00:04:29](#)
قالوا ولو تخللت ذلك ردة. يعني لو افترضا انه شخص اسلم ثم ارتد عن الاسلام ثم اسلم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
ايضا هذا يبقى في زمرة الصحابة وان تخلل وان تخللت فترة ايمانه ردة - [00:04:49](#)
هذا بالنسبة للصحابي واما التابعي فهو من لقي الصحابي التابعي هو من لقي الصحابة وكذا تابع التابعي هو من لقي فاذا هؤلاء هم
الذين افنى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:05](#)
ولنبداً اولاً بالكلام على الصحابة او تفسير الصحابة للقرآن الكريم. فاذا تفسير الصحابي للقرآن الكريم هو بيان معاني القرآن الكريم
باقوال الصحابة بيان معاني القرآن الكريم باقوال الصحابة. ما هي مكانة هؤلاء الصحابة في الاسلام - [00:05:24](#)
الصحابة يا اخوة خير هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلاها تكلفا. واقومها هديا واحسنها حالا. قوم اختارهم الله سبحانه وتعالى
لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. ورضي عنهم وعدلهم من فوق سبع سماوات في قرآن يتلى الى يوم القيامة - [00:05:42](#)
وهم فوق الناس في كل علم واجتهاد وورع وعقل جعلهم الله سبحانه وتعالى مثالا يحتذى به لمن جاء من بعدهم قال جل ذكره
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:06:06](#)
بل ان الله سبحانه وتعالى جعل هداية الصحابة معيارا لهداية من جاء بعدهم يعني اذا اردت ان تكون مهتديا فعليك ان تلتمس طريق
الصحابة لتسلكه لان الله سبحانه وتعالى يقول في سورة البقرة - [00:06:29](#)
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. فان امن من جاء بعدكم او من علم بكم بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقد جعل الله سبحانه
وتعالى معيار الهداية هو ان يؤمن المرء - [00:06:46](#)
كمثل ايمان الصحابة وهذا هو اكملوا هذه هي اكمل الهداية وايضا آ سيدنا ابن مسعود كان يقول ان الله نظر في قلوب العباد فوجد
قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير القلوب - [00:07:01](#)
فاصطفاه لنفسه فابتعته برسائلته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه خير قلوب
العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. وما رأوا سيئا فهو عند الله سيئ - [00:07:23](#)
وقد ذكر الامام ابن الصلاح وغيره من الائمة ان الامة قد اجمعت على تعديل جميع الصحابة ولا يعتد بخلاف من خالفهم. ونقله عدد
كثير من اهل العلم ايضا. فالصحابة ودول بل ان الله سبحانه وتعالى كذلك - [00:07:49](#)
قد ذكر الصحابة صحابة محمد صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في التوراة والانجيل الله سبحانه وتعالى يقول محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. ايش صفتهم يا رب - [00:08:07](#)
قال تراهم ركعا سجدوا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود هذا الوصف وين مذكور؟ قال ذلك مثلهم
في التوراة قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يؤجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. فاذا الله
سبحانه - [00:08:24](#)
وتعالى كان يغيض باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار. هذا المثل مذكور في الانجيل. فاذا الله سبحانه وتعالى مدحهم في
ومدحهم في التوراة ومدحهم في الانجيل. ما هي مكانة هؤلاء الصحابة في التفسير؟ الان وقفنا على منزلة الصحابة عموما لكن ما
هي - [00:08:50](#)
مكانتهم في التفسير. في التفسير يا اخوة هم اعلم الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وكيف لا يكون
ذلك وهم الذين تتلمذ على يدي افضل مدرس واستاذ - [00:09:10](#)

واقتبسوا انوار العلم من مشكاة النبوة. دون واسطة بينهم وبينها وهم مع ذلك بالاضافة الى ذلك هم عرب فصحاء بالسليقة قد بلغوا الرتبة العليا من الفصاحة. يعني كل منهم قد بلغ الرتبة العليا من الفصاحة - [00:09:24](#)

والقرآن تنزل في حياتهم. تشاهدوا من اسباب النزول وقرائن الاحوال ما لم يشاهده غيرهم ممن جاء بعدهم ولذلك فهم يدركون ما لا يدركه غيرهم من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى والعادة طويل ان الشاهد يرى ما لا يراه الغائب. ان الشاهد يرى ما لا يراه الغائب - [00:09:42](#)

يضاف الى ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد خصهم بالتقى والورع والديانة وخصهم بعلو الهمة وخصهم بقوة الادراك وصفاء بسبب البيئة التي كانوا يعيشون فيها. وكانت ملهيات الحياة قليلة. فشغلوا بكتاب الله سبحانه وتعالى وبتدارسه. وايضا قد خصهم بكثرة الاعوان - [00:10:05](#)

على الحق وقلة الصارف عنه. بخلاف زماننا هذا. فالصحابه كانوا كان يعين بعضهم بعضا على الحق كانوا في زمان الاسلام فيه عزيز بخلاف ازمنتنا هذه انكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرة لاصحابه قال انكم تجدون على الحق اعوانا وهم لا يجدون على ذلك اعوانا. الصحابة الكرام كانت لهم منهجية معينة في - [00:10:27](#)

تلقي القرآن الكريم. فقد كانوا يتلقون هذا الكتاب مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة وتجويدا. بل وما اشكل عليهم كانوا يرجعون فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيوضحه لهم - [00:10:50](#)

كان عبدالله بن مسعود يقول كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. يعني كان الصحابي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات - [00:11:04](#)

لا يجاوز هذه الايات العشر الى غيرها من الايات حتى يتعلم التفسير حتى يتعلم تفسيرها. وحتى يعمل بما فيها من احكام فاذا تعلم ما فيها من تفسير وعمل بما فيها من احكام انتقل بعد ذلك الى حفظ اخرى. وكان ابو عبد الرحمن السلمي - [00:11:24](#) وهذا ثقة من كبار التابعين يقول انا اخذنا هذا القرآن عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوز الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به. وانه سيرت القرآن - [00:11:43](#)

بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم والترك وهي هذه العظمة التي تكون في اعلى الصدرون. بل لا يجاوزها هنا ووضع يده على الحلق. وضع وايضا على حلقه يونس - [00:12:05](#)

ويريد بذلك طبعا الخوارج الذين كانوا يحفظون القرآن وكانوا آآ يتقنون تلاوته ولكنهم ما كانوا يتدبرون في معانيه ما كانوا يفهمون ما فيه من معان وايضا ما كانوا يعملون بما فيه من احكام - [00:12:21](#)

ولتعلموا منزلة القرآن عند الصحابة وكيف انهم كانوا يسيرون على خطى ثابتة في حفظ الكتاب وتعلم ما فيه من المعاني والاحكام ان انس رضي الله عنه كان يقول وكان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد فينا. يعني عظم. يعني كان الصحابي من الصحابة - [00:12:37](#)

اذا حفظ سورة البقرة وسورة ال عمران بالطريقة التي ذكرتها سابقا. من انه كان يقف عند عشر ايات عشر ايات قال كان يعظم فينا كان عظيما في الصحابة. لماذا عظيم؟ لانه تعلم ما فيها من المعاني والعمل كذلك - [00:12:56](#)

فاذا منزلة الصحابة في تفسير القرآن الكريم منهجية التلقي عند الصحابة كانت تختلف عن منهجية التلقي عندنا للأسف وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به. واسألوني عن كتاب الله - [00:13:15](#)

فوالله ما من اية وانا الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل؟ وهذا يدل على منزلة الصحابة وحرصهم على معرفة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم حتى وان كان لا يتعلق بالتفسير - [00:13:37](#)

يعني هذا معرفة اوقات نزول القرآن الكريم الليلي والنهار وما الى ذلك هذه كلها تتعلق بما آآ نسفيه بعلوم القرآن علم علوم القرآن. ايضا عبدالله بن مسعود وهذا صحابي بدري - [00:13:52](#)

كان يقول والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة في كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا انزلت اية في كتاب الله الا انا اعلم فيما انزلت. ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبليغه الابل - [00:14:08](#)

لركبت اليه اذا كان عندي خبر انه في شخص اخر عنده من العلم ما ليس عندي سافرت اليه ركبت الابل اي سافرت اليه لاقتبس هذا العلم. وهذا يدل على علو همة الصحابة - [00:14:26](#)

في طلب العلم. ايضا من الخصائص التي تميز بها الصحابة خلافا عن كثير منا انهم كانوا يتورعون عن القول في كلام الله بغير حق وكانوا لا يفسرون كلام الله سبحانه وتعالى من غير علم - [00:14:42](#)

حتى ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه وابو بكر هو ابو بكر خير الناس بعد نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الامة هو ابو بكر الصديق كان يقول - [00:14:56](#)

اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا ادري او ما لم اسمع اذا لا يجوز لنفسه ان يتكلم في كتاب الله الا بما علم - [00:15:07](#)

وكذلك عمر بن الخطاب في يوم من الايام قرأ على المنبر قول الله سبحانه وتعالى وفاكهة وابا ثم قال هذه الفاكهة قد عرفناها. فما الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر. ان هذا لهو التكلف يا عمر. طبعاً هنا لا نقول نحن ان عمر لم يكن يعلم ان الاب - [00:15:22](#)

هنا من طعام الدواب او نوع من النباتات. لكنه لم يكن يعين اي النباتات هو فاذا هو يعرف انه هذا نبات تأكله الدواب. لكن لم يكن يعلم اي نوع من النباتات هو هذا الاب. وقال ابن مسعود ايضا لما سمع رجلاً يفسر القرآن - [00:15:45](#)

في رأيه قال له طبعاً هو كان هذا الرجل يفسر قول الله سبحانه وتعالى ترتقي بيوم تأتي السماء بدخان مبين. ترتقب يعني انتظر يوم تأتي السماء بدخان مبين. هذا طبعاً في احوال يوم القيامة - [00:16:03](#)

قال ابن مسعود من علم علماً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم من فقه الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. فاذا من فقه الرجل من علامة دين الرجل وفقه الرجل وفهم الرجل انه اذا - [00:16:18](#)

فرض عليه امر من امور الدين. ولم يعلم تفسيره او تأويله. لم يعلم حكمه ان يقول الله اعلم. وايضا قال رجل لسعيد بن جبير رضي الله عنه او هو من التابعين طبعاً سيدنا سيد بن جبير ومن من تلامذة سيدنا ابن عباس - [00:16:36](#)

قال اما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية والمحصات من النساء الا ما ملكت ايما نكم. قال فلم يقل فيها شيئاً يعني لم يفسرها. لما سئل عنها فقال سعيد كان لا يعلمها - [00:16:53](#)

يعني كان لا يعلم تفسيرها. وبما انه لا يعلم تفسيرها لم يفسرها. وكذلك قال عبدالله بن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس عن قول الله سبحانه وتعالى يوم كان مقداره الف سنة السجدة - [00:17:07](#)

وقال ابن عباس يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فقال الرجل انما سألتك لتحديثي. يعني ابن عباس سئل سؤال. هو قلب السؤال على سائل وسأله عن اية اخرى. قال له الاول سأله عن اليوم الذي مقداره الف سنة - [00:17:24](#)

فابن عباس انقلب السؤال عليه وقال له طب ما معنى آ اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة سورة المعارج فقال الرجل انما سألتك لتحديثي. فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله سبحانه وتعالى في كتابه الله اعلم بهما. فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلمه - [00:17:43](#)

وقال ايضا ان ابن عباس سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها. فابى ان يقول فيها. فاذا كان هناك ورع من كبر الصحابة في التطرق الى كتاب الله سبحانه وتعالى وفي القول على الله سبحانه وتعالى - [00:18:06](#)

في غير علمه. الميزة الاولى في الصحابة ايضا هي علو الهمة وقدرنا ذكرنا لكم قبل ذلك قول ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله تبليغه الابل لركبت اليه علماً بانه سيدنا ابا مسعود كان قد تلقى من فيه النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة - [00:18:23](#)

بضعا وسبعين سورة تلقاها نبي النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يقول لو اعلم رجلاً اعلم بكتاب الله سبحانه وتعالى مني لسفرت

اليه هذا يدل على حبه لازدياد العلم. وقال ابن عباس ايضا لم ازل حريصا ان اسأل عمر رضي الله عنه عن - [00:18:45](#)
واتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. اللتين قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. الله سبحانه وتعالى قال دي
اثنتين من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ان تتوبا الى الله فقد سقط. قلوبكما - [00:19:05](#)
فاذا هذا يدل على انه كان حريصا على معرفة من هاتان الزوجتان للنبي عليه الصلاة والسلام الذي نزلت فيهن هذه الآية وايضا عمر
رضي الله عنه وارضاه كان يقول اني كنت وجار لي من الانصار نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل هو في يوم -

[00:19:24](#)

فاذا آ نزل جاءه بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نزلت انا جئته بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في ذاك اليوم
فكانا يتناوبان على النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهما كانا يشغلان بما - [00:19:45](#)
يهمهما من امور الحياة. فاذا كان يعمل في يوم واليوم الاخر ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى منه العلم فاذا عاد علم
الانصارية ما تعلمه النبي صلى الله عليه وسلم. في اليوم الثاني - [00:20:00](#)
يبقى عمر في عمله في العوالي وينزل ذاك الانصاري ويتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم فما تعلمه يرجع ويعلمه وعمر رضي الله
عنه وارضاه هكذا يتناوبان. وما ذلك الا انهما ارادا الا - [00:20:13](#)

شيء مما كان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم به كل ذلك نتكلم عن خصائص وفضائل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ندخل بعد
ذلك في الكلام على حجة قول الصحابي في التفسير. ليدخل بعد ذلك - [00:20:27](#)
على حجة قول الصحابي في التفسير فاذا قول الصحابي في التفسير ما قيمته؟ ما هي فائدته؟ هل هو حجة هل يلزمنا ان نأخذ به؟
هل يجوز لنا اصلا ان نخالف قول الصحابي في التفسير - [00:20:47](#)

متى يلزمنا قول الصحابي في التفسير ولا يجوز لنا ان نخالفه؟ هذا هو موضوعنا في هذا الفرع اولا ما اجمع عليه الصحابة التفسير
حجة شرعية لا تجوز مخالفتها. وهذا راجع الى ما ذكرناه في الدرس الفائت - [00:21:02](#)

ان الاجماع حجة شرعية فاذا اذا اشيع الصحابة على تفسير اية ما وجب علينا ان نتلقى تفسيرهم بالقبول ولا يجوز لكائن من كان ان
يخالفهم في ذلك اذا هذا هو المقام الاول. اما المقام الثاني فهو ما ينقله الصحابي - [00:21:23](#)

من اسباب النزول وقرائن الاحوال اذا الامر الاول ان يأتي الصحابي يقول لك معنى هذا هذه الآية كذا ثم يجمع الصحابة على هذا
المعنى فهذا اجماع يلزم الاخذ به الحالة الثانية هو ان ينقل لك الصحابي - [00:21:44](#)

شيئا من اسباب النزول يقول لك مثلا حصل كذا وكذا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله سبحانه وتعالى قوله كذا وكذا
فقول الصحابي في اسباب النزول وقرائن الاحوال يلزم الاخذ به ولا يجوز لنا ان نخالفه - [00:22:04](#)

مثال ذلك ما ذكره سيدنا ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يزوره جبريل عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال يا
جبريل نبينا عليه الصلاة والسلام كان يقول يا جبريل ما يمنحك - [00:22:21](#)

ان تزورنا اكثر مما تزورنا لماذا يا جبريل لا تكثر من زيارتك لنا فانزل الله سبحانه وتعالى قوله وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا. كان يقول له انا ما انزل منك - [00:22:36](#)

القاء نفسي انا انزل اذا امرني الله سبحانه وتعالى بالنزول. لو تأملنا هنا في كلام ابن عباس ابن عباس هو الذي يقول لك ان النبي عليه
الصلاة والسلام قال يا جبريل ما يمنحك ان تزورنا اكثر مما تزورنا؟ فقال ابن عباس - [00:22:53](#)

وهذا ليس من قول النبي والسلام قال ابن عباس فنزلت وما نتنزل الا بامر ربه. قول ابن عباس هنا او ابن عباس هنا فنزلت وما نتنزل
الا بامر ربك. هذا يقتضي انه هذا السبب هو الذي كان هذا الامر هو الذي كان سببا لنزول هذه الآية. فاذا هذا سبب - [00:23:11](#)

الذي ذكره ابن عباس هنا لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يخالفه خاصة انه ثابت آ عنه ومن ذلك ايضا مثال اخر ان جارية لعبدالله بن
ابي بن سلول يقال لها مسيكة - [00:23:29](#)

واخرى يقال لها اميمة. كان عبدالله بن ابي بن سلول هذا رجل كان تعرفون كان رأس المنافقين في المدينة. كان يجبرهما على الزنا

فشكتنا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قول الله سبحانه وتعالى
غفور - 00:23:44

من الذي يروي لنا هذه القصة؟ جابر ابن عبد الله يقول انه جابر ابن عبد الله كان له جاريتان وهاتان الجاريتان كانا يجبرهما على الزنا
فشكتنا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله سبحانه وتعالى. فالذي ذكر لنا سبب النزول هنا هو جابر ابن عبد الله فكلمة فانزل
الله كذا - 00:24:06

في كلام جابر وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سبب للنزول وهذا يلزمنا الاخذ به. وهناك امثلة كثيرة في الحقيقة من
ذلك ايضا ان ابن عباس كان يقول كانت المرأة تطوف بالبيت وهو هي عريانة - 00:24:26

الجاهلية كانت النساء بل حتى الرجال كان بعضهم يطوف في بيت الله سبحانه وتعالى عريانا. لماذا؟ يقولون لا تطوف في بيت
الله سبحانه وتعالى في ثياب عصينا الله سبحانه وتعالى فيها - 00:24:39

فكانوا اما ان طوفوا عريا او انهم يستعصرون ثيابا من الحمس والحمس هم قريش. اما انهم كانوا يستأرون ثياب من من قريش واذا
لم يجدوا طافوا في البيت اربابا وكانوا يطوفون ليلا من اجل - 00:24:53

يعني حتى لا يظهر شيء من عوراتهم. فلما فعلوا ذلك انزل الله سبحانه وتعالى قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد. ما هو سبب نزولها؟
ليس ليس سبب نزولها ان اذا اردت ان تذهب الى المسجد الان يلزمك ان تتزين. لا المراد هنا بالزينة ما يستتر العورة. المراد هنا بالزينة

- 00:25:08

ما يستتر العورة وان كنا قد نستفيد منها في اه المعنى الاخر يعني. لكن من اشارتها يمكن ان نأخذ ذلك. لكن الاية هذه نزلت في ايجاد
ستر العورات في المساجد الامام الزركشي صاحب البرهان في علوم القرآن كان يقول ينظر في تفسير الصحابي - 00:25:26

فان فسر به بما شاهده من الاسباب وقرائن الاحوال فلا شك في اعتماده. فلا شك في اعتماده. فاذا القسم الاول ما اجمع عليه الصحابة.
القسم الثاني هو ان تكون رواية الصحابي في اسباب النزول - 00:25:45

او في قرائن الاحوال فهذه تلزمنا ولا يجوز لنا ان آ نتركها القسم الثالث هو قول الصحابي الذي لا مجال للرأي فيه. يعني احيانا
الصحابي لا يذكر لك شيء من اسباب النزول انما يفسر لك القرآن - 00:25:59

بحيث انه يعتمد على امور لا مجال للاجتهاد فيها كأن يذكر لك امورا تتعلق بوصف الجنة او النار او امور غيبية هو ما حضرها طب
هذا الصحابي من اين تحصل على هذه المعلومات - 00:26:17

هذا الصحابي قطعا تحصل على هذا المعلومات من مصدر اخر. كونه لم يرى الجنة ولا النار فاذا كان هذا الصحابي ممن لم يعلم
عنه الاخذ عن بني اسرائيل لم يبقى لنا الا خيار ان اخذه انه قد اخذ ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:30

ففي كثير من الاحيان الصحابي يذكر لك امورا متعلقة بقصص الانبياء السابقين مثلا وبينهم بين الانبياء السابقين مئات والاف
السنوات وببذكر لك شيئا من وصف الجنة او النار دون ان يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:46

فاذا فعل ذلك الصحابي وضح عنه هذا الامر ولم يكن معروفا بالاخذ عن بني اسرائيل اعتبرنا ان لحديثه حكم الرفع. ما معنى ان يكون
لحديثه حكم الرفع؟ بمعنى انه الحديث الذي يقول فيه كلاما متعلقا بالامور التي لا - 00:27:00

فيها او لا مكان للاجتهاد فيها هذه حكمها كأن النبي صلى الله عليه وسلم قالها فهذا معنى قولنا له حكم الرفع. الحديث المرفوع
والحديث الذي ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث الموقوف هو الحديث الذي ينسب الى الصحابي رضي الله عنه

وارضاه - 00:27:17

والحديث المقطوع هو الذي ينسب الى التابعي. فاذا اذا قال لك هذا حديث مرفوع او رفعه فلان اي انه نسبه ونماه الى النبي صلى
الله عليه وسلم اما اذا قال هذا موقوف على ابن عباس فهذا يعني ان هذا الحديث او هذا الاثر هو من قول ابن عباس رضي الله عنه

وارضاه - 00:27:38

واذا قال هذا اثر مقطوع فهذا يراد به ان هذا الاثر قد اه قاله التابعي ولم يقله الصحابي ولا النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هذه هي

مراتب الاحاديث. مرفوع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:58](#)

الموقوف الصحابي المقطوع التابه فاذا الصحابي اذا قال قولا. يكون هذا الحديث من باب الموقوف. ولا يكون من باب المرفوع. فاذا قال قولا عن غيبي متعلق بالجنة او النار او قصص الانبياء السابقين او امور متعلقة بالمستقبل بملاحم واحوال الساعة وما الى ذلك - [00:28:12](#)

فهذه كلها اذا كان لا مجال للرأي والاجتهاد فيها كان لم يأخذها من اللغة او من السياق او من آا امور اخرى اجتهد بها هذه لها حكم الرفع هذه لها حكم الرفع تأخذ حكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:35](#)

اذا هو ليس مرفوعا في الحقيقة هذا الاثر لكنه هو في حكم المرفوع له منزلة الحديث المغفور طيب اعطيكم مثالا على ذلك سيدنا عبدالله بن مسعود كان يقول لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:49](#)

انتهى به الى سدره المنتهى قال ابن مسعود وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها كل ما يرفع من الارض ينتهي الى السماء السادسة - [00:29:13](#)

ويقبض منها واليه تنتهي ما يهبط به من فوقها ويقبض منها قال اذ يغشى السدره ما يغشى قال الفراش من الذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس لما عرج به الى السماء - [00:29:31](#)

واعطي خواتيم سورة البقرة وآآ غفر لمن لم يشرك بالله سبحانه وتعالى من امته شيئا المحرمات. الذي نريده من هذا الاثر ان سيدنا عبد الله بن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم طب آا هو ما رأى الاسراء سيدنا عبدالله بن مسعود - [00:29:51](#)

لكنه قال لك اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال انتهى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى سرور المنتهى هذه الشجرة لجذورها في السماء السادسة وفروعها في السماء السابعة وفي حديث مسلم - [00:30:09](#)

طيب هو وصف لنا الان هذه الشجرة سدره المنتهى. لماذا وصفها قال اذ يغشى السدره ما يغشى. الكلام الذي هنا يقول الله سبحانه وتعالى سورة النجم قال ما الذي يغشى السدره هنا؟ قال يغشى السدره فراش من ذهب - [00:30:21](#)

فاذا قول الله سبحانه وتعالى افتمارونه على ما يرى؟ ولقد رآه نزلة اخرى رأى من هنا رأى جبريل عليه الصلاة والسلام عند سدره المنتهى. عندها جنة المأوى اذ يغشى السدره ما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من آيات ربه - [00:30:39](#)

الكبرى. فاذا ما معنى تفسير قول الله سبحانه وتعالى اذ يغشى السدره ما يخشى فسرهما ابن مسعود بانه كان يغشاها. ايش يعني يغشاها؟ يعني يغطيها او يعني يذهب اليها كثير من الفراش. وهذا الفراش - [00:30:59](#)

من الذهب فراشات يعني. فاذا ابن مسعود فسر لنا معنى ما هنا في هذه الآية اذ يخشى السدره ما يغشى ما الذي يغشى السدره؟ يا ابن مسعود؟ قال فراش من ذهب. هذا تفسير من عبد الله بن مسعود وهذا التفسير ونحكم عليه بالرفع لماذا؟ لانه ابن مسعود من اين له ان يعلم؟ - [00:31:14](#)

ان سدره المنتهى يغشاها فجر الفراش من ذهب لم يكن له طريق لمعرفة هذه الامور الا طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك نقول اثره هذا له حكم الرفع. وايضا قال مثلا فيما يتعلق بالمعراج انه كثير من الناس الان تعرفون ينكرون المعراج - [00:31:33](#)

وطبعا معراج مذكور في سورة النجم والاسراء مذكور في سورة الاسراء ايضا فسر قول الله سبحانه وتعالى قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى يعني رأى آية من آيات الله سبحانه وتعالى العظيمة. طب ماذا رأى يا ابن مسعود؟ الآية - [00:31:51](#)

تذكر لنا؟ قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق طبعا ايش المراد بالرفرف؟ يعني مثل الاجنحة الخضراء التي قد سدت الافق امامه. طب هذه الاجنحة لمن يا ابن مسعود؟ هذه طبعا اجنحة جبريل عليه الصلاة والسلام. ونبينا عليه الصلاة والسلام بالمناسبة رأى جبريل في صورته - [00:32:06](#)

ملائكية مرتين فقط رآه مرة الارض لما استوطن الوادي وغشي عليه وذهب بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى ستنا خديجة فقال لهم زملوني زملوني او دثروني هذه المرة الاولى - [00:32:24](#)

ثم ولما رآه في المرة الاولى في غار حراء رآه على صورته كان يتشكل في شكل انسان سيدنا جبريل. اذا اول مرة رأى نبينا عليه

الصلاة والسلام جبريل قيل رآه على صورة انسان. لما غطه - [00:32:40](#)

المرّة الثانية لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في الوادي مستبطل الوادي ذاهب او او قافل من آآ حراء رأى جبريل في الافق له ستمئة الف جناح فغشي على النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - [00:32:54](#)

وقال زملوني زملوني او دثروني دثروني هذه المرّة الثانية. طب المرّة الثالثة التي رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم او المرّة الثانية التي رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الملائكية وما رآه بعد - [00:33:10](#)

على صورته الملائكية هي لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء. فرآه في السماء هناك باجنحته نفس الصورة التي رآها في الارض. لكنه لم يغش عليه لان الله سبحانه وتعالى ثبت قلبه - [00:33:24](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام هيئ قلبه قبل ان يعرج به الى السماء في انشق وغسل قلبه وحشي حكمة وما الى ذلك. فالنبي عليه الصلاة والسلام هيئ قلبا قبل ان يعرج به - [00:33:38](#)

اه الى السماء فاذا لقد رأى من آيات ربه الكبرى فسرّها ابن مسعود بانه رأى اجنحة خضراء سدة الافق. وهذا وان كان من كلام ابن مسعود لكن لا يمكن ان يجتهد فيه من مسؤول. فهذا لابد ان يكون مأخوذاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنحكم له بالرفع. فاذا هذه هي الحالة الثالثة - [00:33:51](#)

وان يقول الصحابي قولاً لا مجال لرأيي فيه. فاذا قول الصحابي في الاجماع لا يرد حجة مقبولة قول الصحابي في اسباب النزول وقرائن الاحوال ايضاً حجة مقبولة قول الصحابي الذي لا مجال للرأي فيه ولا مجال للاجتهد فيه ايضاً له حكم الرفع وهو حجة -

[00:34:14](#)

مقبولة الحالة الرابعة هو ان يقول الصحابي شيئاً او يفسر الصحابي شيئاً يتعلق بلغة العرب نحن هنا سنقبل تفسير الصحابي او سنقبل تفسيره للآية بناء على انه اعتمد على اللغة العربية التي هي اصلاً آآ سليقة فيه. يعني هو يتكلم - [00:34:34](#)

العربية الفصيحة بالسليق. هكذا قوم يتكلمون قول الصحابي في اللغة معتبر ومعتمد يعتبر احد اوجه آآ الآية او يعتبر احد اوجه الآية بمعنى انه اذا فسر كلمة في القرآن الكريم - [00:34:53](#)

بمعنى اخر فكلامه في اللغة العربية حجة يعني كلغة عربية كلام مو صحيح. لكن هل يمكن ان يخالف؟ نعم يمكن ان يأتي صحابي اخر يخالفه. يمكن ان يخالف من قبل اقوال عرب اخرين - [00:35:09](#)

لكن هو حجة في اللغة يعني قول الصحابي حجة في اللغة وهو معتمد من الاقوال المعتمدة في اللغّب لكن هل يجوز لنا ان نخالف قول الصحابي في اللغة؟ نعم يجوز لنا لانه هو نعامله الان شخص يتكلم باللغة العربية - [00:35:24](#)

فاذا جاءت اقوال غيره من الصحابة تخالفه لم يكن كلامه حجة. لم يكن كلامه وقوله حجة. اذا قول الصحابي في اللغة معتمد وما فسر به القرآن باللغة مقبول من جهة اللغة العربية. ولا يرد لانهم كما ذكرنا من اهل اللسان - [00:35:40](#)

طيب في بعض الاحيان يأتي الصحابي ويفسر لنا شيئاً من القرآن الكريم بقصص بني اسرائيل وهذا يكثر عن مسلمة اهل الكتاب بمعنى انه كثير من الصحابة كانت اصولهم من اليهود او النصارى. ثم اسلموا ودخلوا في الاسلام. فكانوا يفسرون القرآن الكريم

بمقتضى ما علموه ما علموه من قصص بني اسرائيل من التوراة - [00:35:59](#)

الانجيل وما الى ذلك ومن الصحابة ايضاً من لم يكن يهودياً كان يعني من من الوثنيين قبل ذلك ولما اسلم دخل في الاسلام اخذ هذه الامور عن اهل الكتاب. يتلقاها عن اهل الكتاب مثل عبدالله بن عمرو العاص وابله ابن عباس في بعض الاحيان وهكذا - [00:36:27](#)

فاذا كلامه فيما يتعلق بالاسرائيليات ليس بحجة ان هو الان ينقل لي شيئاً عن بني اسرائيل لكن هذا لا يعني اننا لا نستفيد من هذا الامر. وهذا سنتكلم عنه لاحقاً بالتفصيل بحول الله سبحانه وتعالى عند كلامنا على - [00:36:46](#)

آآ المصدر الذي سيكون لنا معنا في الدرس الذي يلي الدرس القادم سنتكلم على تفسير القرآن الكريم بقصص بني اسرائيل. فاذا قول الصحابي المتعلق بالاسرائيليات ليس حجة يلزمنا. لكن قد نستفيد منه في التفسير. قد نستفيد منه بالتفسير بطرق آآ متفاوتة بحسب

هذه الرواية الاسرائيلية - [00:37:02](#)

هذا كله سيأتينا ان شاء الله تعالى. لكن من حيث المبدأ كلامه الذي اخذه عن بني اسرائيل ليس حجة في التفسير. في بعض الاحيان يا اخوة الصحابي قد يجتهد في تفسير اية من آيات كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:37:25](#) الا انه يجتهد بناء على ما تلقاه من لغة عربية صحيحة وما علمه من اسباب نزول وما علمه من قرائن احوال. فاذا هو اجتهد في هذه الاية جهاد الصحابي في تفسير هذه الاية اذا لم يخالفه غيره من الصحابة يكون احب الينا من اجتهاد غيره بل بعض العلماء يذهب الى - [00:37:38](#)

انه يلزمنا تقييده فيما اجتهد فيه. هنا نقطة مهمة يعني لابد ان تفهموها انه الصحابي يأتي يجتهد في تفسير اية. وعالم من عصورنا يأتي ويجتهد في تفسير اية ما الذي يجعل الصحابي افضل من هذا العالم؟ نقول عدة امور. اولاً ان الصحابي منزلته ومكانته وعلوه همته الى اخر هذه الامور التي ذكرناها في اول الدرس - [00:38:02](#)

الامر الاخر ان الصحابي يتكلم باللغة العربية صديقة. الامر الثاني ان الصحابي هذا قد شاهد التنزيل كان موجود في الزمان الذي كان ينزل فيه القرآن الكريم. فهو علم اسباب فالنزول والامر الاخر انه يعلم قرائن الاحوال يعلم حالة المجتمع التي كانت موجودة في زماني نزول القرآن الكريم. فاذا هذا الصحابي اجتهاد - [00:38:24](#)

في هذا المقام احب الينا من اجتهاد غيره. وبعض العلماء يرى وجوب تقليده فيما ذهب اليه. لكونه لكون هذا الامر الذي يجتهد فيه قد لا تتأتى نفس الظروف المقدمات لغيره من المفسرين. فاذا اجتهاد الصحابي المبني على معرفتهم باللغة واسباب النزول وقرائن الاحوال يلزم عند كثير من اهل العلم - [00:38:45](#)

او عند عدد من اهل العلم تقليدهم فيه لان تقليدهم او اجتهادهم ادق من اجتهاد من جاء بعدهم الحالة الاخيرة من تفسير الصحابي او من حجية تفسير الصحابي هو انه اذا جاء عندنا آ تفسير من الصحابة واختلف الصحابة في تفسير اية ما - [00:39:08](#) الصحابي الاول يجتهد فيفسر الاية بتفسير معين ثم يأتي الصحابي الثاني فيفسر الاية باجتهاد اخر ماذا ماذا نصنع؟ هنا في هذه الحالة لا يجب علينا ان نلتزم قول صحابي من الصحابة. يعني ابن عباس مثلاً فسر هذه الاية بالتفسير الاول. ابن - [00:39:27](#) سعود فسر هذه الاية بالتفسير الثاني. كلام من نأخذ بعض العلماء كان يقدم آ ابا بكر وعمر على غيرهم من الصحابة وبعضهم كان يقدم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. فهناك معايير مختلفة لكن عموماً - [00:39:46](#)

عموماً اذا اختلف الصحابة من جهة اجتهادهم في تفسير اية واختلفوا على قولين هنا انت ترجح بين القولين طيب هذا الخلاف بين الصحابة ان استقر ولم يأتنا قول ثالث عن جيل السلف - [00:39:59](#)

هل يجوز لي ان كمفسر اتي بقول ثالث ستكون في المسألة ثلاثة اقوال؟ نقول لا. اذا الصحابة اختلفوا على قولين واستقر هذان القولان بين الناس لا يجوز لمن جاء بعدهم ان - [00:40:15](#) يخترع تفسيراً ثالثاً بالاضافة الى هذين التفسيرين بل عليه ان يختار من بين التفسيرين اللذين ذكر آ في جيل الصحابة فاذا اذا فسر الصحابي القرآن اه وخالفه غيره من الصحابة. فبعضهم كما ذكرنا لكم قدم قول الخلفاء الاربعة. وبعضهم قدم قول ابي بكر وعمر. وبعضهم قد - [00:40:31](#)

ابن عباس لماذا؟ لانه النبي عليه الصلاة والسلام دعا لابن عباس قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وبعضهم سوى بين الصحابة فلم يقدم قول احد على احد. وهنا اذا كان في خلاف انت الان ترجح بناء على الادلة الاخرى - [00:40:55](#) من اللغة قال النبي عليه الصلاة والسلام الى اخره السياق. وطبعاً ذكرنا لكم انه هذا الخلاف بين الصحابة اذا استقر ولم نجد في جيل السلف الصالح قولاً ثالثاً وانتشر هذان القولان انتشرا بين الناس - [00:41:11](#)

وفي هذه الحالة لا يجوز لنا كما ذكرنا لكم ان نستحدث قولاً ثالثاً. لكن التابعي الان الذي ادرك الصحابة لو الصحابي ذكر قولاً والتابعي ذكر قول اخر نعم هنا يمكن ان يكون في المسألة قولاً حتى وان كان التابعي اقل مرتبة من الصحابي لكن قوله يعتبر يعتبر شيئاً معتبراً في التفسير. فمثلاً لو ابن عباس فسر الاية بتفسير - [00:41:27](#)

وقتادة فسر القرآن الكريم يفسر الاية كذلك باجتهاده وهنا هل نقدم ابن عباس لكونه صحابي فقط؟ لا لا نقدمه بل هنا ثور فسر القرآن

الكريم باجتهاده ننظر في الدالة ونرجح آآ - 00:41:49

بناء على الأدلة وبعض العلماء يقدم ابن عباس مطلقا ولا يخالف في ذلك اذا هذه هي الاقسام السبعة اه المتعلقة بمراتب حجية قول الصحابي في التفسير بعد ذلك على تفسير القرآن باقوال التابعين. وهذه ستكون طبعا الكلام فيها سيكون مختصرا بحول الله سبحانه وتعالى. التابعي هو منهم من لقي الصحابي رضي الله عنه وارضاه - 00:42:08

وتفسير القرآن بقول التابعي هو بيان معاني كتاب الله باقوال التابعين طب ما هي مكانة التابعين في التفسير باختصار مقبول التابعون هم افضل الناس بعض الصحابة وهم اعلم الناس بمعاني كتاب الله سبحانه وتعالى ومقاصده بعد الصحابة. لماذا؟ لانهم تلقوا هذا القرآن على ايدي الصحابة ونهلوا من معين علمهم - 00:42:36

وعرفوا مناهجهم ومآخذهم في التفسير ووقفوا على فهمهم لكتاب الله سبحانه وتعالى. يضاف الى ذلك ان التابعين كانوا ايضا من اهل اهل لسان وبيان ووقفوا على اداة العرب لانه ولذلك اه تفسيرهم هناك ميزة لتفسيرهم على تفسير غيرهم - 00:43:01

هم اقرب الناس الى الحق بسبب الظروف التي اجتمعت فيهم اجتمعت لهم وقرائن الاحوال قرب من زمن الجاهلية وزمن نزول الوحي. بالاضافة الى ذلك انهم تتلمذوا على الصحابة. بالاضافة الى ذلك انهم اهل لسان وبيان. بالاضافة الى ذلك الى تفاهم -

00:43:20

الى التقى والورع الذي امتازوا فيه على غيرهم من اهم التابعين الذين فسروا القرآن الكريم عكرمة مولى ابن عباس ويكرمك انا عبدا ولم يكن يعني حرا. ولكنه كان من اعلى التابعين كعبا - 00:43:38

ايه التفسير وايضا مجاهد ابن جبر المخزومي وهذا من خيرة طلاب ابن عباس حتى انه عرض القرآن تفسير القرآن الكريم على ابن عباس ثلاث مرات. يعني ابن مجاهد ابن جبر اخذ تفسير القرآن - 00:43:57

وليس القرآن تفسير القرآن من سيدنا بن عباس ثلاث مرات يا عرض عليه القرآن كاملا مع تفسيره ومنهم ايضا قتادة السدوسي من دعامة وهذا من طلاب سيدنا انس بن مالك - 00:44:12

وسيدنا امام انس بن مالك كان يعيش في اخر حياته في العراق وقاتدة من البصرة. من البصرة منطقة في العراق الان اسمها البصرة اسيد بن جبير المكي سعيد بن جبير ايضا من سادات التابعين وكان من تلاميذ ابن عباس وكان يعيش في مكة المكرمة - 00:44:26

وعطاء بن ابي رباح وهذا من كبار التابعين وهذا من سادات التابعين. ومن افقه التابعين ومنهم الحسن البصري ايضا هو الحسن البصري ايضا من اهل البصرة. وكان من سادات المفسرين. وكان آآ مشهورا بالحكمة والورع والزهد وما الى ذلك - 00:44:43

وايضا مسروق ابن الاجدع ومسروق هذا من طلاب مدرسة سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه. وغيرهم قد ضحك ابن مزاحم وغيرهم وعندنا طبقة تأتي بعد ذلك وهي طبقة اتباع التابعين. فاذا هؤلاء هم التابعون. واما اتباع التابعين فمنهم - 00:44:59

سفيان بن عيينة ومنهم عبدالرحمن بن زيد بن السماء. انا لماذا ذكرت هذين الاسمين بالذات يقول لك اذا فتحت تفسير الطبري الان ووقفت على اقوال السلف في التفسير ستقف بكثرة على عبد الرحمن بن زيد بن اسلم. عبدالرحمن بن زيد بن اسلم من علماء التفسير في المدينة - 00:45:21

وهو من اتباع التابعين وابوه كان مفسرا ايضا. ايه زيد بن اسلم كان مفسرا. وهو ايضا كذلك كان مفسرا. واعتمد عليه الامام الطبري في تفسيره ما هي مرتبة حجية اقوال التابعين في التفسير؟ اول اجماعهم حجة وهذا لا ينبغي ان نختلف فيه - 00:45:37

فاجماع التابعين حجة. الامر الثاني قول احدهم في اللغة معتمد مقبول كالصحابي لانه من اهل اللسان والبيان ثالثا اذا اختلف التابعون على قولين واستقر الخلاف بمعنى انه في زمن الصحابة والتابعين واتباعهم كان في تفسير هذه الاية قولان او كان في تفسير هذه - 00:45:54

لا يقولان واستقر الخلاف وانتشر هذان القولان انتشرا بين الناس. لا يجوز لنا ان نستحدث قولنا ثالثا لا يجوز لنا ان نستحدث قولنا ثالثا. فاذا اذا كان في خلاف في زمن السلف واستقر الخلاف وانتشر بين الناس ولم يخرج لنا قول ثالث - 00:46:17

لا يجوز لنا ان نخرج عن اقوالهم. لا يجوز لنا ان نخرج عن احد هذين القولين طب اذا لم يستقر القيام بمعنى انه تابعي قال تفسير

وتابعي اخر قال تفسير اخر. لكن خلاف لم ينتشر ولم يستقبل هذا الخلاف في المجتمع - 00:46:33
هنا يجوز لنا ان نخالفهم وان نستحدث قولاً ثالثاً نعم فاذا اذا اختلفوا ولم يستقر الخلاف بانه لم ينتشروا لم يشتهروا الخلاف اه فليس
قول احدهم بحجة وليس قول احدهم بحجة ويجوز لنا ان نخالف اقوالهم الى قول ثالث - 00:46:50
لذلك نقول اه قد انتهينا من آآ تفسيري القرآن الكريم باقوال السلف نسأل الله سبحانه وتعالى بكنهه وكرمه ان يعلمنا ما ينفعنا وان
ينفعنا بما علمنا انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل - 00:47:09
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:26